

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله لا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقِهِ أَي غَوَائِلِهِ وَسِرِّهِ وَالْبَائِقَةُ الدَّاهِيَةُ

في الحديث أَنَّهُ رَجُلًا بَكَ عَيْنَانَا الْبَوْكُ تَذْوِيرُ الْمَاءِ يُقَالُ بَكَ الْقُنْصَى يَبْجُوكُهَا بِوَكَاً وَمِنْهُ بَاتُوا يَبْجُوكُونَ حَسَنَ تَبُوكَ بِقَدْحٍ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكُ أَي حركوه بِإِدْخَالِ السَّهْمِ فِيهِ لِيُخْرَجَ الْمَاءُ .

وكانت لابنِ عُمَرَ بِنُدُقَةٍ مِنْ مَسْكَ يَبْجُوكُهَا ثُمَّ يَبْجُوكُهَا بَيْنَ رَا حَتَّى يَهِيَ وَهِيَ أَنْ يُدِيرَهَا بَيْنَ الرَّاحَتَيْنِ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ إِنَّكَ تَبْجُوكُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَأَمَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِضَرْبِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فِي ضَرْبِ الْبَهَائِمِ فَرَأَى ذَلِكَ قَدْ فَاءَ .
باب الباء مع الهاء .

في الحديث فَحَلَبَ حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ أَي بَهَاءُ اللَّبَنِ وَهُوَ وَبَيْضُ رَغْوَتِهِ .
قال ابن مسعودٍ أَي النَّاسِ بَهَاءُوا بِهَذَا الْمَقَامِ أَي أَنْسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ يُقَالُ بَهَاءَتْ بِهِ إِيَّاهُ .

ومثله قولُ يونسَ بنِ عبِيدٍ عَلَيْكَ بَكْتَابٌ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَاءُوا بِهِ .
في الحديث تَذَوَّقُوا الْعَرَبُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلَامَةِ أَي بِيَدِيُوتِهَا